# صِمَامَةُ السُّنَّةِ

اَلَّتِي هِيَ لِمَن تَمَسَّكَ بِهَا جُنَّةٌ

(المنتقى من نونية القَحطاني)

محمد عبد الفتاح إسماعيل

# صَمْصَامة السُّنَّة

## التي هي لمن تمسَّك بها جُنَّة

(المنتقى من نونية القحطاني)

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ / ٢٠٢٥م

مكتب لواء التوحيد والسنة

# صَمْصامة السُّنة

# التي هي لمن تمسك بها جُنة

## (المنتقى من نونية القحطاني)

لأبي عبد الله محمد القحطاني المالكي المغربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ

تحقيق

أبي عبد الله محمد عبد الفتاح إسماعيل

مكتب لواء التوحيد والسنة

بسم الله الرحمن الرحيم

# مُقَدِّمَةُ المُحَقِّقِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الإِلَهُ الحَقُّ المُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، صَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

**أَمَّا بَعْدُ**: فَبَيْنَ أَيْدِينَا انْتِقَاءٌ وَتَهْذِيبٌ لِـ«نُونِيَّةِ القَحْطَانِي» لِنَاظِمِهَا الإِمَامِ الفَقِيهِ المَالِكِيِّ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٍ القَحْطَانِيِّ المَغْرِبِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَهِيَ قَصِيدَةٌ مَشْهُورَةٌ نَفِيسَةٌ، فِي بَيَانِ مُعْتَقَدِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَبَيَانِ شَرَائِعِ الدِّينِ الحَنِيفِ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا المُنْتَقَىٰ فِي (١٤٤) بَيْتًا، وَالَّذِي هَذَّبَهُ وَانْتَقَاهُ هُوَ القَحْطَانِيُّ نَفْسُهُ صَاحِبُ «القَصِيدَةِ النُّونِيَّةِ» الَّتِي تَقْرُبُ مِنْ سَبْعِمِائَةِ بَيْتٍ، وَسَمَّىٰ هَذَا المُنْتَقَىٰ: «صَمْصَامَةُ السُّنَّةِ الَّتِي هِيَ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا جُنَّةٌ»، احْتَوَىٰ عَلَىٰ جُمْلَةِ مَا يَتَعَلَّقُ بِأُصُولِ السُّنَّةِ وَأُمُورِ الِاعْتِقَادِ، مَعَ ذِكْرِ بَعْضِ الآدَابِ وَالأَخْلَاقِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَتَحَلَّىٰ بِهَا المُسْلِمُ، وَقَدْ ضَمَّنَ النَّاظِمُ هَذَا المُنْتَقَىٰ أَبْيَاتًا لَمْ تَكُنْ فِي (النُّونِيَّةِ الأُمِّ)، كَمَا سَيَظْهَرُ ذَلِكَ لِمَنْ طَالَعَ هَذَا المُنْتَقَىٰ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَأَسْأَلُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يَهْدِيَنَا سَبِيلَ الرَّشَادِ، وَأَنْ يَرْحَمَ النَّاظِمَ رَحْمَةً وَاسِعَةً، وَأَنْ يَجْعَلَ هَذَا العَمَلَ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَأَنْ يَغْفِرَ لَنَا التَّقْصِيرَ وَالزَّلَلَ.

وَصَلَّىٰ اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَىٰ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

# تَرْجَمَةُ النَّاظِمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ القَحْطَانِيُّ المَالِكِيُّ المَغْرِبِيُّ.

فَقِيهٌ مَالِكِيٌّ سَلَفِيٌّ، مِنْ عُلَمَاءِ القَرْنِ الخَامِسِ الهِجْرِيِّ، وَالَّذِي يَتَرَجَّحُ -وَاللهُ أَعْلَمُ- أَنَّ مَوْلِدَهُ كَانَ فِي أَوَاخِرِ القَرْنِ الرَّابِعِ الهِجْرِيِّ، وَتَقْرِيبًا فِي حُدُودِ سَنَةِ (٣٨٠هـ)، وَلَعَلَّهُ عَاشَ إِلَىٰ مُنْتَصَفِ القَرْنِ الخَامِسِ الهِجْرِيِّ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ مُعَاصِرًا لِأَبِي العَلَاءِ المِعَرِّي المُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (٤٤٩هـ)؛ وَلَهُ قَصِيدَتَانِ فِي الرَّدِّ عَلَىٰ ضَلَالَاتِ المِعَرِّي وَزَنْدَقَتِهِ(١).

وَقَدْ كَانَ المُتَرْجَمُ لَهُ شَاعِرًا فَصِيحًا، مُتَمَسِّكًا بِالسُّنَّةِ، مُنَابِذًا لِلبِدَعِ وَأَهْلِهَا، وَكَانَ سَيْفًا مُسْلَطًا عَلَىٰ أَهْلِ البِدَعِ، وَهَذَا مِنْ مَنَاقِبِهِ لَا مِنْ مَثَالِبِهِ، فَإِنَّ العَالِمَ يُمْدَحُ لِشِدَّتِهِ عَلَىٰ أَهْلِ البِدَعِ، كَمَا هُوَ شَأْنُ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَكُتُبُ التَّرَاجِمِ مَلِيئَةٌ بِالثَّنَاءِ عَلَىٰ مَنْ كَانَ هَذَا وَصْفَهُ، حَتَّىٰ قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ لَمَّا سُئِلَ عَنْ شَرِيكٍ النَّخَعِيِّ: «كَانَ عَاقِلًا، صَدُوقًا، مُحَدِّثًا، وَكَانَ شَدِيدًا عَلَىٰ أَهْلِ الرِّيَبِ وَالبِدَعِ»(٢).

---

(١) كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ القَحْطَانِيُّ فِي بَيْتَيْنِ مِنْ «نُونِيَّتِهِ»، حَيْثُ قَالَ:

تَعِسَ الْعَمِيُّ أَبُو الْعَلَاءِ فَإِنَّهُ ... قَدْ كَانَ مَجْمُوعًا لَهُ الْعَمَيَانِ

وَلَقَدْ نَظَمْتُ قَصِيدَتَيْنِ بِهَجْوِهِ ... أَبْيَاتُ كُلِّ قَصِيدَةٍ مِئَتَانِ

(٢) انْظُرْ: «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٨/ ٢٠٩).

وَقَالَ -أَيْضًا- رَحِمَهُ ٱللَّهُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ: «إِذَا رَأَيتَ مَنْ يَغمِزُهُ، فَاتَّهِمْهُ، فَإِنَّهُ كَانَ شَدِيْدًا عَلَىٰ أَهْلِ البِدَعِ»(١).

وَجَاءَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَهْلِ بْنِ يُوسُفَ، أَبِي مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيِّ (ت: ٤٨٠هـ): «وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ شَدِيدًا عَلَىٰ أَهْلِ البِدَعِ، قَوَّالًا بِالحَقِّ مَهِيبًا»(٢).

وَقَالَ أَبُو يَعْلَىٰ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ مَنْدَهْ: «وَكَانَ شَدِيدًا عَلَىٰ أَهْلِ البِدَعِ مُبَايِنًا لَهُمْ»(٣).

وَالأَمْثِلَةُ عَلَىٰ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ جِدًّا، وَالمَقْصُودُ أَنَّ العَالِمَ لَا يُعَابُ لِشِدَّتِهِ عَلَىٰ أَهْلِ البِدَعِ، بَلْ هَذَا مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ، وَيُثَابُ عَلَيْهِ؛ لِذَبِّهِ عَنِ السُّنَّةِ وَأَهْلِهَا، وَنُصْحِهِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلِأَنَّ الشِّدَّةَ إِذَا كَانَتْ فِي مَحَلِّهَا فَهِيَ مَنْقَبَةٌ وَلَيْسَتْ مَذَمَّةً.

وَهَكَذَا كَانَ القَحْطَانِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ شَدِيدًا عَلَىٰ أَهْلِ البِدَعِ وَالأَهْوَاءِ، قَوَّالًا بِالحَقِّ، آمِرًا بِالمَعْرُوفِ، نَهَّاءً عَنِ المُنْكَرِ، نَاصِحًا لِلْمُسْلِمِينَ، وَإِلَىٰ وَقْتِنَا هَذَا لَمْ تُعْرَفْ لِلنَّاظِمِ تَرْجَمَةٌ مُفَصَّلَةٌ، وَلَمْ تَصِلْ إِلَيْنَا مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ سِوَىٰ «القَصِيدَةِ النُّونِيَّةِ»، وَقَدْ ذَكَرَ هُوَ بِنَفْسِهِ أَنَّ لَهُ كِتَابًا سَمَّاهُ: «إِيضَاحُ الدَّلَالَةِ عَلَىٰ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ»، كَمَا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ.

---

(١) انْظُرْ: «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» (٧/ ٤٥٢).

(٢) انْظُرْ: «تَارِيخُ الإِسْلَامِ» (١٠/ ٤٥٤).

(٣) انْظُرْ: «طَبَقَاتُ الحَنَابِلَةِ» (٢/ ٢٤٢).

# تَوْثِيقُ نِسْبَةِ القَصِيدَةِ النُّونِيَّةِ لِلْإِمَامِ القَحْطَانِيِّ المَالِكِيِّ

هَذِهِ القَصِيدَةُ صَحِيحَةُ النِّسْبَةِ لِنَاظِمِهَا الإِمَامِ القَحْطَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَقَدْ نَسَبَهَا لِنَفْسِهِ فِي آخِرِ بَيْتٍ مِنَ القَصِيدَةِ فَقَالَ:

**بِـــاللهِ قُولُـــوا كُلَّمَـــا أَنْشَـــدْتُمُ رَحِـمَ الإِلَـهُ صَـدَاكَ يَـا قَحْطَـانِي**

وَهَذِهِ القَصِيدَةُ كَانَتْ مَعْرُوفَةً وَمَشْهُورَةً عِنْدَ العُلَمَاءِ قَدِيمًا، حَتَّىٰ نَقَلَ عَنْهَا عَدَدٌ مِنَ العُلَمَاءِ السَّابِقِينَ، وَمِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الطُّلَيْطِلِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ، المَعْرُوفُ بِابْنِ العَسَّالِ (ت: ٤٨٧هـ)، فَقَدْ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ «النَّاهِي عَنْ شُهُودِ المَلَاهِي وَارْتِكَابِ المَنَاهِي» بَعْضَ الأَبْيَاتِ مِنْ «نُونِيَّةِ القَحْطَانِيِّ»، مُسْتَشْهِدًا بِهَا فَقَالَ:

«كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

**إِيمَانُنَـــا بِـــاللهِ بَـــيْنَ ثَلَاثَـــةٍ عَمَـــلٍ وقَـــوْلٍ وَاعْتِقَـــادِ جَنَـــانِ**

**وَيَزِيـــدُ بِـــالتَّقْوَىٰ ويَـــنقُصُ بِالخَنَـــا وَكِلَاهُمَـــا فِـــي القَلْـــبِ يَخْتَلِجَـــانِ**

**وَإِذَا خَلَـــوْتَ بِرِيبَـــةٍ فِـــي ظُلْمَـــةٍ وَالـــنَّفْسُ دَاعِيَـــةٌ إِلَـــىٰ الطُّغْيَـــانِ»**

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ هَذِهِ القَصِيدَةَ كَانَتْ مَعْرُوفَةً فِي النِّصْفِ الأَوَّلِ مِنَ القَرْنِ الخَامِسِ.

وَهَكَذَا نَقَلَ مِنْهَا ابْنُ طُمْلُوسَ الشَّقرِيُّ المَغْرِبِيُّ (ت: ٦٢٠هـ) فِي كِتَابِهِ «مُخْتَصَرٌ فِي المَنْطِقِ» (ص٥)، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الجَنَدِيُّ السَّكْسَكِيُّ (ت: ٧٣٢هـ) فِي كِتَابِهِ «السُّلُوكُ فِي طَبَقَاتِ العُلَمَاءِ وَالمُلُوكِ» (٢/ ٢٤٤)، وَغَيْرُهُمْ.

وَحَسْبُنَا صَنِيعُ الإِمَامِ ابْنِ القَيِّمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت: ٧٥١هـ) فِي «نُونِيَّتِهِ» الشَّهِيرَةِ؛ حَيْثُ اقْتَبَسَ بَعْضَ الأَبْيَاتِ مِنْ «نُونِيَّةِ القَحْطَانِيِّ» مُثْنِيًا عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

وَلَقَدْ شَفَانَا قَوْلُ شَاعِرِنَا الَّذِي ... قَالَ الصَّوَابَ وَجَاءَ بِالإِحْسَانِ
إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي المَصَاحِفِ مُثْبَتٌ ... بِأَنَامِلِ الأَشْيَاخِ وَالشُّبَّانِ
هُوَ قَوْلُ رَبِّي آيُهُ وَحُرُوفُهُ ... وَمِدَادُنَا وَالرَّقُّ مَخْلُوقَانِ

وَهَذَا يُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّ «نُونِيَّةَ القَحْطَانِيِّ» كَانَتْ مَشْهُورَةً فِي عَصْرِ ابْنِ القَيِّمِ وَمَا قَبْلَهُ، بَلْ كَانَتْ مُعْتَمَدَةً وَمُعْتَبَرَةً عِنْدَهُمْ، مِمَّا جَعَلَ الإِمَامَ ابْنَ القَيِّمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يُثْنِي عَلَىٰ نَاظِمِهَا، وَيَشْهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ، كَمَا أَشَارَ إِلَىٰ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «شَاعِرُنَا»؛ يَعْنِي شَاعِرَ أَهْلِ السُّنَّةِ، وَهَذِهِ تَزْكِيَةٌ مِنَ الإِمَامِ ابْنِ القَيِّمِ لِلْإِمَامِ القَحْطَانِيِّ رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ، وَحَسْبُكَ بِهَا مِنْ تَزْكِيَةٍ.

وَهُنَاكَ مَخْطُوطٌ فِي (مَرْكَزِ المَلِكِ فَيْصَلٍ) بِعُنْوَانِ: «تَقْرِيظُ وَمَدْحُ نُونِيَّةِ القَحْطَانِيِّ» لِعَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ. وَكَذَلِكَ سَيَأْتِي مَعَنَا -إِنْ شَاءَ اللهُ- بَعْضُ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ لِهَذِهِ «النُّونِيَّةِ».

إِذَنْ: فَهَذِهِ القَصِيدَةُ مَوْثُوقَةُ النِّسْبَةِ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ القَحْطَانِيِّ المَالِكِيِّ، وَقَدْ سَمَّىٰ قَصِيدَتَهُ: «صَمْصَامَةُ الدِّينِ لِأَهْلِ السُّنَّةِ جعَلَ اللهُ ثَوَابَهَا الجَنَّةَ»، كَمَا أَفَادَ بِذَلِكَ الأُسْتَاذُ شَبِيبٌ العَطِيَّةُ عُضْوُ مَجْمُوعَةِ المَخْطُوطَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ، فِي تَعْلِيقٍ لَهُ يَذْكُرُ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَىٰ بَيَانَاتٍ فِي التَّذْكِرَةِ التُّرَاثِيَّةِ لِنُسْخَةٍ مِنْ «نُونِيَّةِ القَحْطَانِيِّ»، وَهَذِهِ بَيَانَاتُهَا:

«نُسْخَةٌ تَامَّةٌ ضِمْنَ مَجْمُوعٍ، تَرْجِعُ إِلَىٰ القَرْنِ التَّاسِعِ أَوِ العَاشِرِ تَقْدِيرًا، وَمِنْ مُمَيِّزَاتِهَا أَنَّهَا حَفِظَتْ لَنَا مُقَدِّمَةَ المُؤَلِّفِ، وَذَكَرَ فِي مُقَدِّمَتِهِ أَنَّهُ شَرَعَ فِي تَصْنِيفِ كِتَابٍ بِعُنْوَانِ: «إِيضَاحُ الدَّلَالَةِ عَلَىٰ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ»، قَالَ فِي آخِرِ المُقَدِّمَةِ: «فَمَا أَصَبْتُ فِيهِ فَاللهُ وَفَّقَنِي لِفَضْلِهِ، وَمَا أَخْطَأْتُ فَالزَّلَلُ وَالنِّسْيَانُ مَوْقُوفٌ عَلَىٰ الإِنْسَانِ. وَعَدَدُ أَبْيَاتِهَا سَبْعُمِائَةِ بَيْتٍ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ بَيْتًا، وَإِنَّمَا شَغَلَنِي عَنْ تَحْرِيرِهَا مَا حَدَّثْتُ بِهِ نَفْسِي مِنْ تَصْنِيفِ كِتَابٍ سَمَّيْتُهُ «إِيضَاحُ الدَّلَالَةِ عَلَىٰ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ»، وَبِاللهِ التَّوْفِيقِ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الوَكِيلُ، نِعْمَ المَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ».

**وَجَاءَ فِي أَوَّلِهَا:**

(قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ القَحْطَانِيُّ المَالِكِيُّ المَغْرِبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

«الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَأَرْشَدَنَا لِلسُّنَّةِ الوَاضِحَةِ، وَجَنَّبَنَا عِبَادَةَ الأَصْنَامِ، وَعَلَّمَنَا أَطْيَبَ الكَلَامِ، وَشَرَّفَنَا بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَعَاذَنَا مِنَ البِدَعِ الفَاضِحَةِ، وَعَلَّمَنَا القُرْآنَ، وَزَيَّنَ فِي قُلُوبِنَا الإِيمَانَ، كُلُّ ذَلِكَ مَنًّا عَلَيْنَا، وَإِحْسَانًا

مِنْهُ إِلَيْنَا، نَحْمَدُهُ عَلَىٰ نَعْمَائِهِ الَّتِي لَا تُحْصَىٰ، وَأَيَادِيهِ الَّتِي لَا تُتَقَصَّىٰ، وَنَسْأَلُهُ رَحْمَتَهُ الَّتِي لَا تُنَالُ مِنْهُ إِلَّا بِالرِّضَىٰ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا، فَرْدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدًا.

وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ عَلَىٰ حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَدُرُوسٍ مِنَ السُّبُلِ، فَأَزَاحَ بِهِ العِلَلَ، وَنَسَخَ بِمِلَّتِهِ جَمِيعَ المِلَلِ، ثُمَّ نَقَلَهُ إِلَيْهِ، وَاخْتَارَ لَهُ مَا لَدَيْهِ، فَصَلَوَاتُ اللهِ وَمَلَائِكَتِهِ عَلَيْهِ، وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَأَصْحَابِهِ المُنْتَخَبِينَ، وَأَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِينَ.

اعْلَمُوا -رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ- مَعَاشِرَ الإِخْوَانِ وَالأَخْدَانِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، الفَائِزِينَ بِالشَّفَاعَةِ، أَنِّي لَمَّا رَأَيْتُ اتِّبَاعَ الأَهْوَاءِ، وَتَطَاوُلَ السُّفَهَاءِ، وَتَجَادُلَ العُلَمَاءِ، وَتَتَابُعَ البِدَعِ، وَكَثْرَةَ الخِدَعِ، وَتَلَاعُنَ المُسْلِمِينَ، وَتَشَاجُرَ المُؤْمِنِينَ، حَرَّضَنِي ذَلِكَ عَلَىٰ نَظْمِ قَصِيدَةٍ جَمَعْتُ فِيهَا أُصُولَ السُّنَّةِ، وَاعْتِقَادَ خَيْرِ الأُمَّةِ، وَهُمُ الصَّدْرُ الأَوَّلُ، الَّذِينَ عَلَيْهِمُ المُعَوَّلُ، وَسَمَّيْتُ هَذِهِ القَصِيدَةَ: «صَمْصَامَةُ الدِّينِ لِأَهْلِ السُّنَّةِ جَعَلَ اللهُ ثَوَابَهَا الجَنَّةَ»..»(١).

❁ ❁ ❁

(١) مُسْتَفَادٌ مِنْ بَحْثٍ بِعُنْوَانِ: «تَوْثِيقِ نِسْبَةِ القَصِيدَةِ النُّونِيَّةِ لِلْإِمَامِ القَحْطَانِيِّ المَالِكِيِّ، وَمُنَاقَشَةُ قَوْلِ مَنْ شَكَّكَ فِيهَا» لِلدُّكْتُورِ نَبِيلِ بْنِ أَحْمَدَ بلهِي، أُسْتَاذِ الحَدِيثِ وَعُلُومِهِ.

وَهَذِهِ صُورَةٌ لِطُرَّةِ المَخْطُوطَةِ:

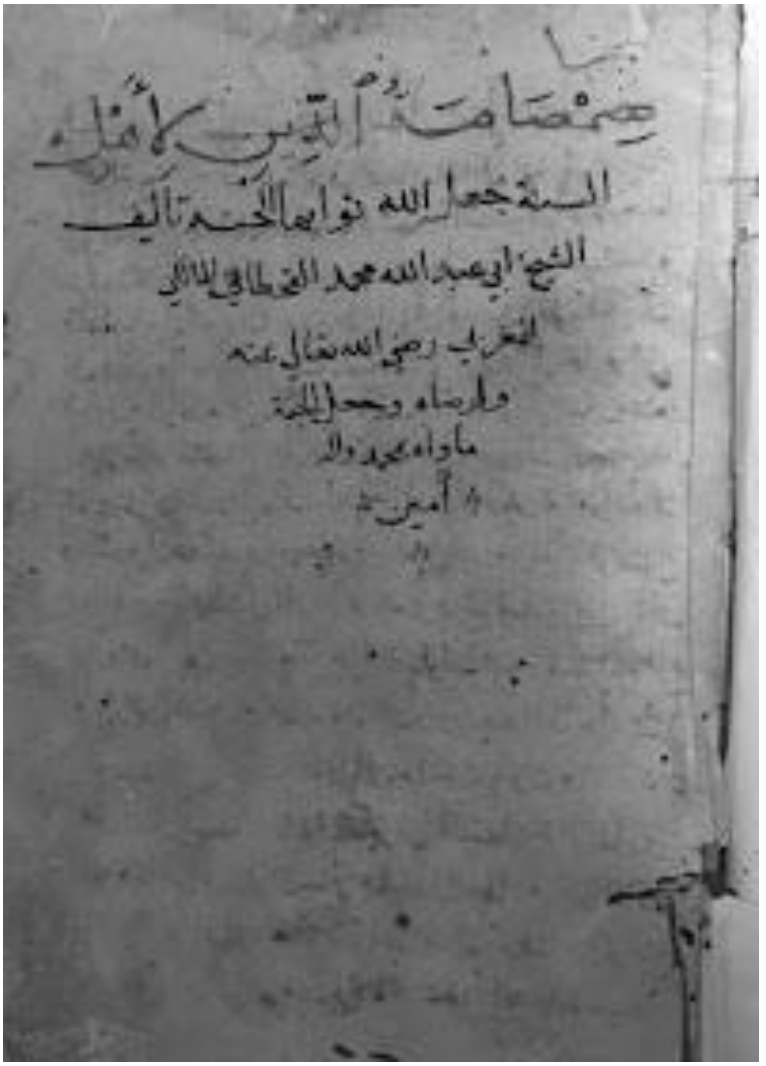

وَقَدْ نُسِبَتْ هَذِهِ القَصِيدَةُ خَطَأً لِعَالِمٍ قَحْطَانِيٍّ أَنْدَلُسِيٍّ، اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ نِزَارٍ، أَبُو عَبْدِ اللهِ القَحْطَانِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الفَقِيهُ المَالِكِيُّ، المُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (٣٨٣هـ)، وَالَّذِي يُؤَيِّدُ خَطَأَ ذَلِكَ أَنَّ القَحْطَانِيَّ صَاحِبَ «النُّونِيَّةِ» لَهُ قَصِيدَتَانِ فِي الرَّدِّ عَلَىٰ أَبِي العَلَاءِ المِعَرِّي المَوْلُودِ سَنَةَ (٣٦٣هـ) وَالمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (٤٤٩هـ)، يَعْنِي كَانَ عُمْرُ المِعَرِّي عِنْدَ وَفَاةِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الأَنْدَلُسِيِّ عِشْرِينَ سَنَةً، وَهَذَا يُبْعِدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ صَاحِبَ «النُّونِيَّةِ»؛ لِأَنَّ المُرَجَّحَ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُ «النُّونِيَّةِ» قَرِيبًا فِي السِّنِّ مِنَ المِعَرِّي، وَهَلْ كَانَ المِعَرِّي وَهُوَ دُونَ العِشْرِينَ قَدِ اسْتَفْحَلَ شَرُّهُ وَعَظُمَ خَطَرُهُ حَتَّىٰ يُرَدَّ عَلَيْهِ بِقَصِيدَتَيْنِ مِنْ أَرْبَعِمِائَةِ بَيْتٍ؟!

فَنِسْبَةُ القَصِيدَةِ إِلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الأَنْدَلُسِيِّ خَطَأٌ بَيِّنٌ، وَلَمْ نَعْرِفْ عَنِ اسْمِ النَّاظِمِ سِوَىٰ أَنَّهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ القَحْطَانِيُّ المَغْرِبِيُّ، وَقَدْ وَقَفْتُ -بِفَضْلِ اللهِ- عَلَىٰ نُسْخَةٍ خَطِّيَّةٍ تَامَّةٍ لِهَذِهِ «النُّونِيَّةِ»، سَيَأْتِي وَصْفُهَا قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللهُ، وَهِيَ مِنْ مَحْفُوظَاتِ جَامِعَةِ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سُعُودٍ الإِسْلَامِيَّةِ، إِلَّا أَنَّ المُفَهْرِسَ كَتَبَ فِي بَيَانَاتِهَا اسْمَ المُؤَلِّفِ هَكَذَا: عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ القَحْطَانِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ المَالِكِيُّ، فَاللهُ أَعْلَمُ.

وَمِمَّا سَبَقَ يَتَبَيَّنُ لِلْمُنْصِفِ ثُبُوتُ نِسْبَةِ هَذِهِ «القَصِيدَةِ النُّونِيَّةِ» فِي مُعْتَقَدِ أَهْلِ السُّنَّةِ، لِعَالِمٍ مَالِكِيٍّ مَغْرِبِيٍّ مُتَقَدِّمٍ، هُوَ القَحْطَانِيُّ، وَإِنْ لَمْ نَقِفْ لَهُ عَلَىٰ تَرْجَمَةٍ مُفَصَّلَةٍ، إِلَّا أَنَّ شُهْرَةَ القَصِيدَةِ عِنْدَ العُلَمَاءِ الأَوَّلِينَ وَثَنَاءَهُمْ عَلَىٰ نَاظِمِهَا مِمَّا

يَرْفَعُ عَنْهُ الجَهَالَةَ عِنْدَهُمْ، فَلَيْسَ مِنَ الإِنْصَافِ حِينَئِذٍ رَدُّ القَصِيدَةِ لِمُجَرَّدِ أَنَّهُ لَمْ تَصِلْنَا تَرْجَمَةٌ وَافِيَةٌ لِلنَّاظِمِ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الإِنْصَافِ التَّشْكِيكُ فِي نِسْبَةِ هَذِهِ القَصِيدَةِ لِنَاظِمِهَا، وَاتِّهَامُ بَعْضِ المُعَاصِرِينَ بِتَلْفِيقِهَا وَاخْتِرَاعِهَا، فَهَذَا مِنَ الِاتِّهَامِ بِالبَاطِلِ، وَمِنَ القَوْلِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَلَا يَلِيقُ أَنْ يُظَنَّ بِأَهْلِ السُّنَّةِ ظَنُّ السَّوْءِ، وَهُمْ أَهْلُ الصِّدْقِ وَالأَخْلَاقِ الحَمِيدَةِ، كَمَا أَنَّهُ لَا تُقْبَلُ دَعْوَىٰ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَإِلَيْكَ وَصْفَ النُّسْخَةِ الخَطِّيَّةِ التَّامَّةِ الَّتِي وَقَفْتُ عَلَيْهَا لِـ«نُونِيَّةِ القَحْطَانِيِّ»، وَهِيَ مِنْ مَحْفُوظَاتِ جَامِعَةِ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سُعُودٍ الإِسْلَامِيَّةِ، بِالمَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ، بِعُنْوَانِ: القَحْطَانِيَّةُ، اسْمُ المُؤَلِّفِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ القَحْطَانِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ المَالِكِيُّ، بِرَقْمِ: ٢١٧٤، اسْمُ النَّاسِخِ: مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ آلُ عميقَانَ، تَارِيخُ النَّسْخِ: السَّبْت آخِر جُمَادَىٰ الآخِرَةِ ١٣٠٧هـ، عَدَدُ الأَوْرَاقِ: ١٦، عَدَدُ الأَسْطُرِ: ٢٤، الخَطُّ: نَسْخٌ.

**وَفِيمَا يَلِي صُورَةُ اللَّوْحَتَيْنِ الأُولَىٰ وَالأَخِيرَةِ مِنْهَا:**

www.alukah.net
شبكة الألوكة



# صُورَةُ اللَّوْحَةِ الأُولَى مِنَ النُّونِيَّةِ

# صُورَةُ اللَّوْحَةِ الأَخِيرَةِ مِنَ النُّونِيَّةِ

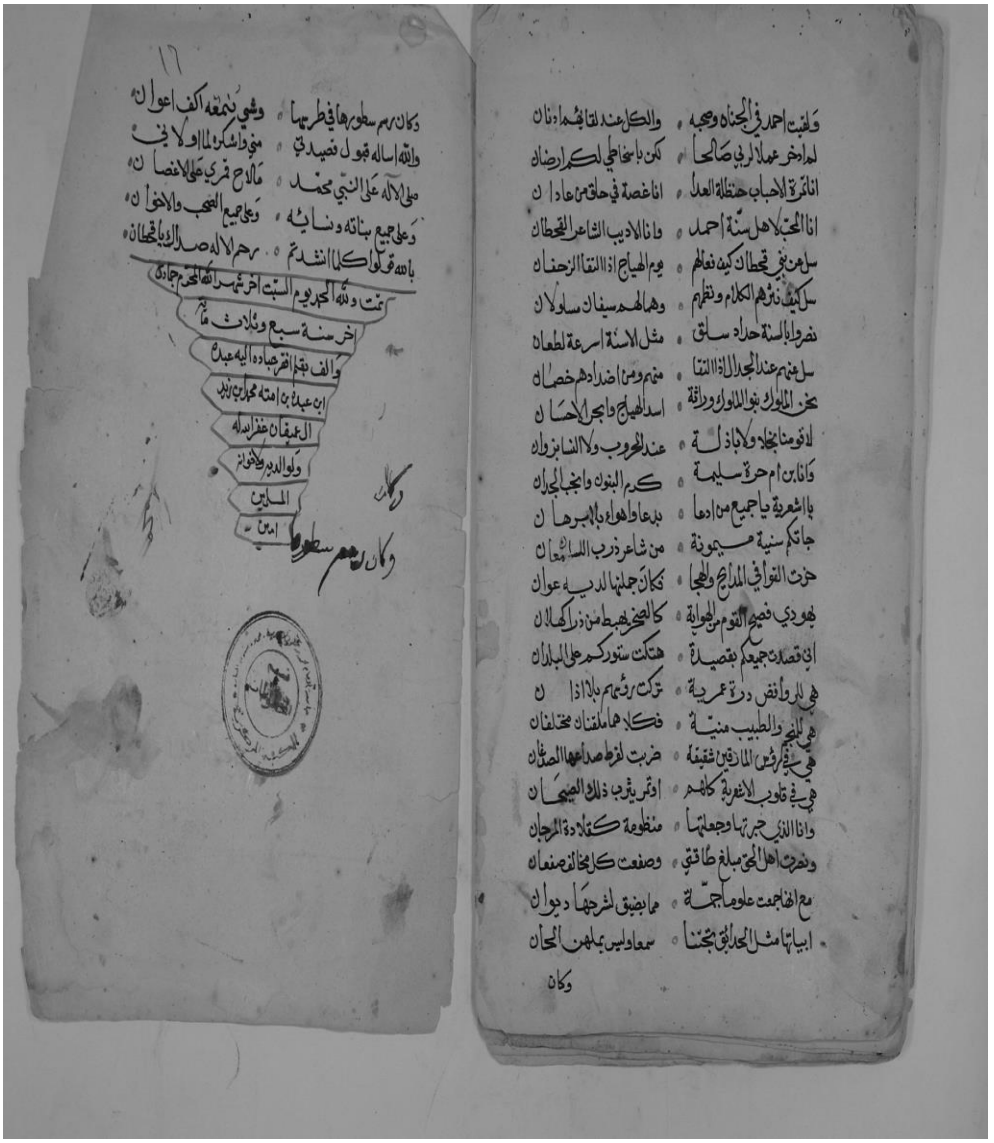

www.alukah.net
شبكة الألوكة



وَهَذِهِ نُسْخَةٌ أُخْرَى لِـ«نُونِيَّةِ القَحْطَانِيِّ»، مِنْ مَحْفُوظَاتِ مَكْتَبَةِ لَالِيلِي (ضِمْنَ المَكْتَبَةِ السَّلْمَانِيَّةِ) تُرْكِيَا، بِرَقْمِ: (٠٣٧٠٦)، ضِمْنَ مَجْمُوعِ قَصَائِدِ (تَبْدَأُ مِنَ اللَّوْحَةِ: ٣٦٧)، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَتَيَسَّرْ لِيَ الوُقُوفُ عَلَيْهَا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



وَهَذِهِ نُسْخَةٌ خَطِّيَّةٌ لِقِطْعَةٍ مِنَ «النُّونِيَّةِ» فِي شَكْلِ وَصِيَّةٍ، مِنْ مَحْفُوظَاتِ مَكْتَبَةِ غُوتَةَ بِجَامِعَةِ إِرْفُورْتَ:

www.alukah.net
شبكة الألوكة



كن طالبا للعلم واعمل صالحا ... فهما الى نيل الهدى سببان
كن جلس بيتك ان سعت بفتنة ... وتوق كل منافق فتان
لا تحشي بطنك بالطعام لتتمتا ... فجسوم اهل العلم غير سمان
دع ثلث بطنك للتنفس تستريح ... واجعل لمائك والغذا الثلثان
قم في الدجا واتل الكتاب ولا تنم ... الا كنومة حاذق ولهان
فلربما اتت المنية بغتة ... فتساق من فرش الى الاكفان
يا حبذا عينان في غسق الدجى ... من خشية الرحمن باكيتان
هذي وصية ناصح متودد ... يبقى لكم ذكراه مدّ الازمان
فتلقفوها بالراحتين معطفا ... قد زانها بالبر والاحسان
ثم الصلاة على النبي محمد ... ما ناح قمري على الاغصان
وعلى جميع بناته ونسائه ... وعلى جميع الصحب في الاحيان

تمت الوصية بحمد الله
وعونه وصلواته
على سيدنا محمد
وآله وصحبه
امين
امين
امين

# وَصْفُ النُّسْخَةِ الخَطِّيَّةِ لِلْمُنْتَقَى مِنَ النُّونِيَّةِ

لَمْ أَقِفْ لِهَذَا المُنْتَقَىٰ سِوَىٰ عَلَىٰ نُسْخَةٍ خَطِّيَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ مِنْ مَحْفُوظَاتِ المَكْتَبَةِ الوَطَنِيَّةِ بِالرِّبَاطِ، بِرَقْمِ (k ١٠٤٢)، بِخَطٍّ مَغْرِبِيٍّ قَدِيمٍ، لَا يُعْلَمُ نَاسِخُهَا، وَلَا تَارِيخُ النَّسْخِ، وَتَقَعُ فِي ثَمَانِ صَفَحَاتٍ، وَبِهَا بَعْضُ التَّصْحِيفَاتِ، وَمَذْكُورٌ فِي أَوَّلِهَا اسْمُ القَصِيدَةِ وَاسْمُ مُؤَلِّفِهَا هَكَذَا:

«صَمْصَامَةُ السُّنَّةِ الَّتِي هِيَ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا جُنَّةٌ» لِأَبِي عَبْدِ اللهِ القَحْطَانِيِّ

وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَيْهَا -بِفَضْلِ اللهِ- فِي إِحْدَىٰ قَنَوَاتِ التِّلِيجْرَامِ، وَهِيَ قَنَاةُ د. حَاتِمِ فَتْحِ اللهِ، وَفَّقَهُ اللهُ، فَقَدْ نَشَرَهَا عَلَىٰ قَنَاتِهِ هَدِيَّةً مِنْهُ، فَجَزَاهُ اللهُ خَيْرًا.

وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَضَعَهَا هُنَا كَامِلَةً؛ لِمَنْ أَرَادَ الِاسْتِفَادَةَ مِنْهَا، يَسَّرَ اللهُ الخَيْرَ لِلْجَمِيعِ.

وَهَذِهِ هِيَ:

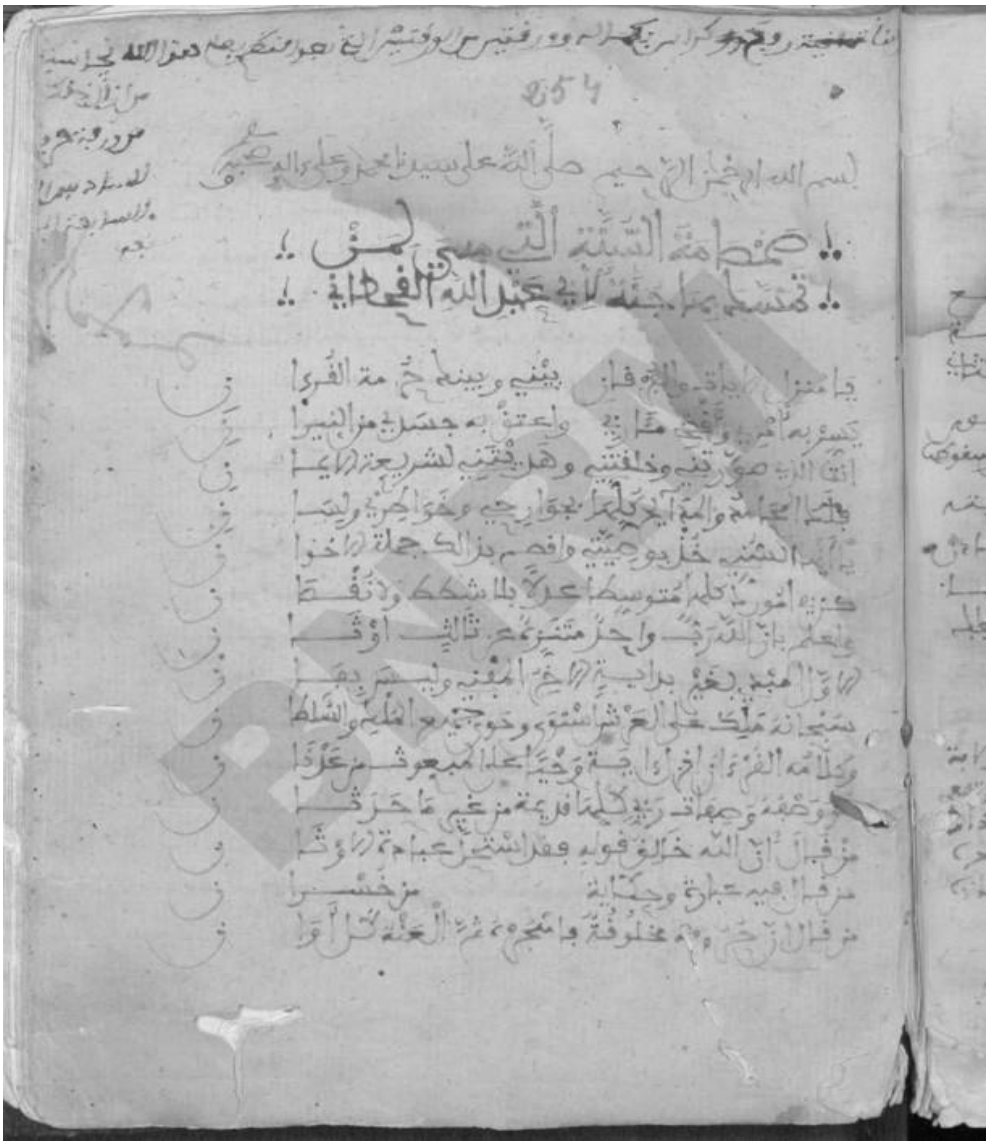

www.alukah.net
شبكة الألوكة



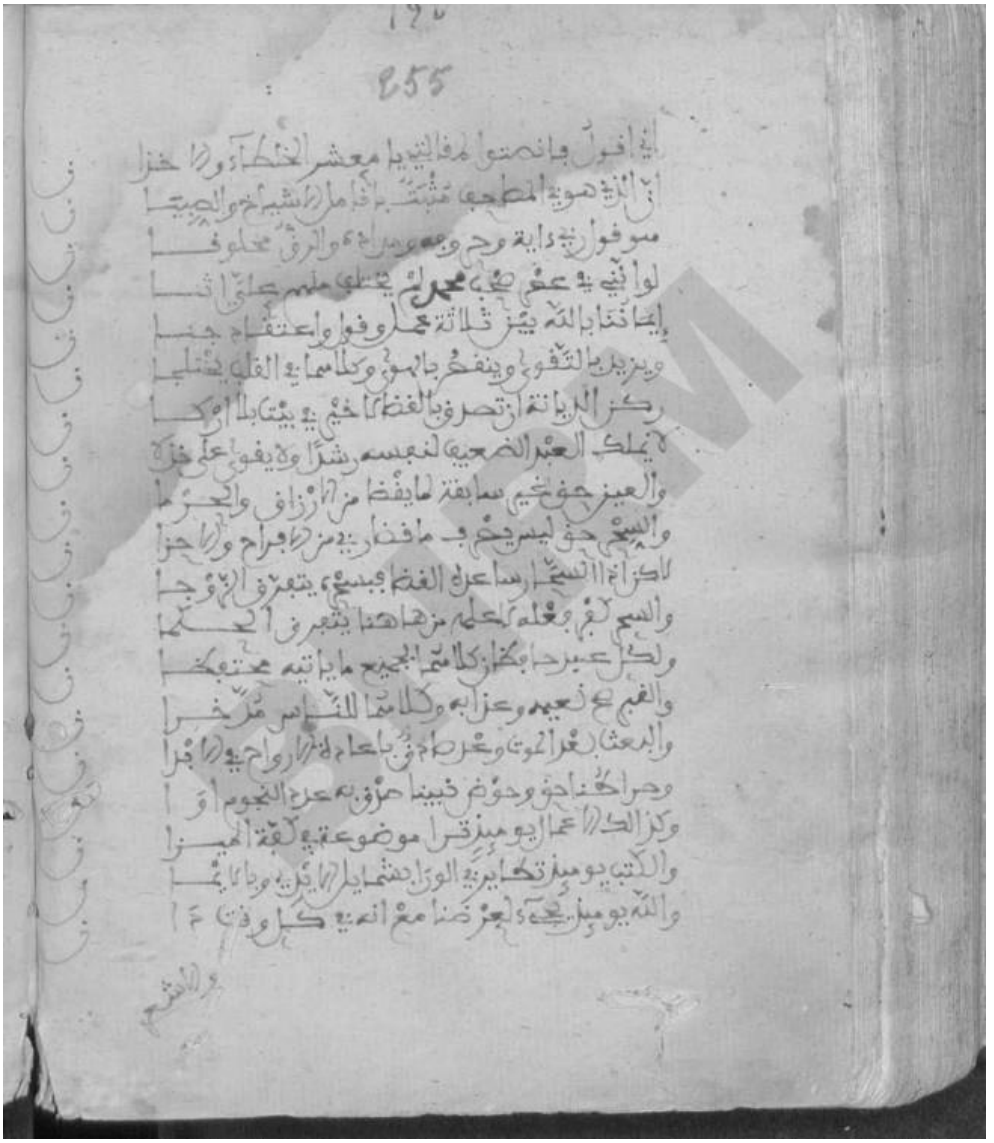

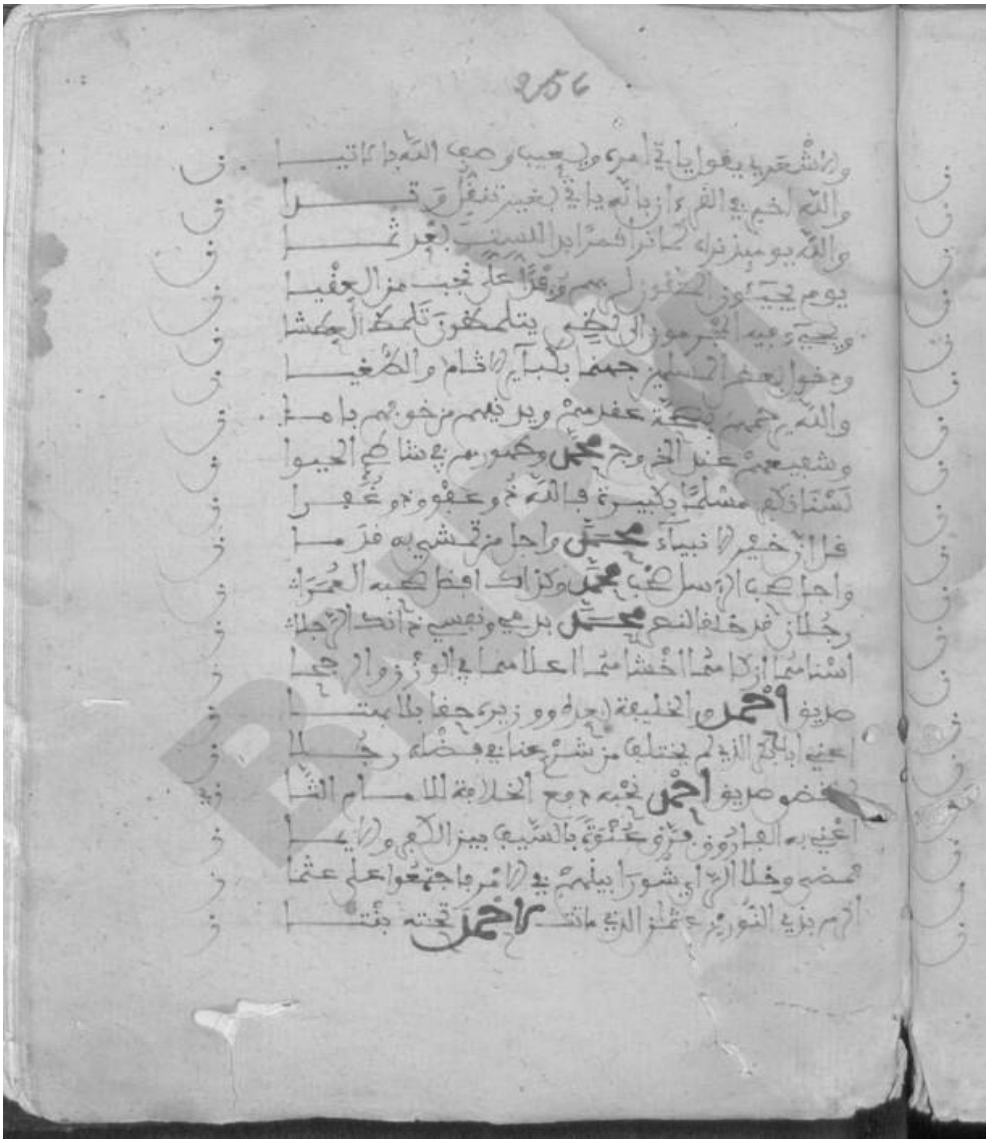

www.alukah.net
شبكة الألوكة



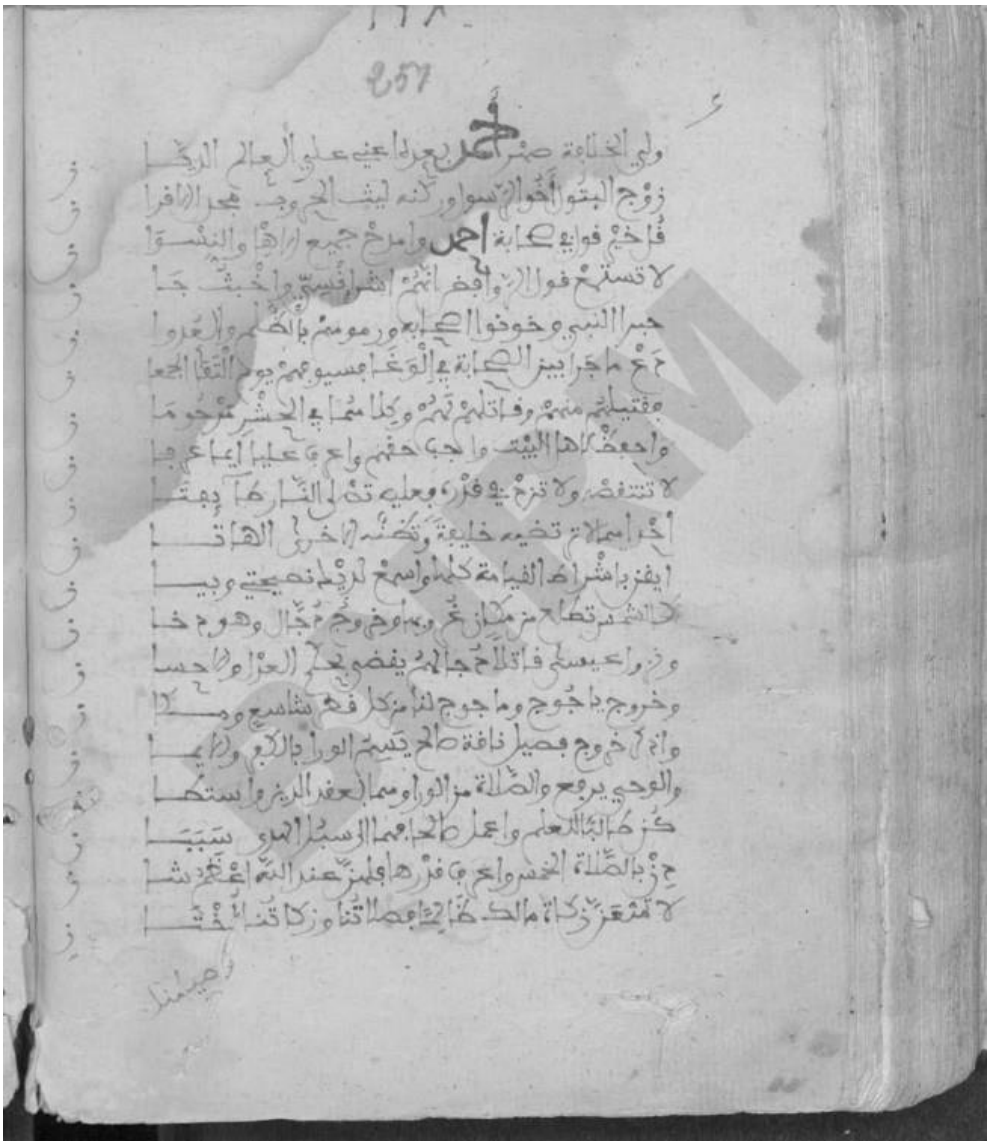

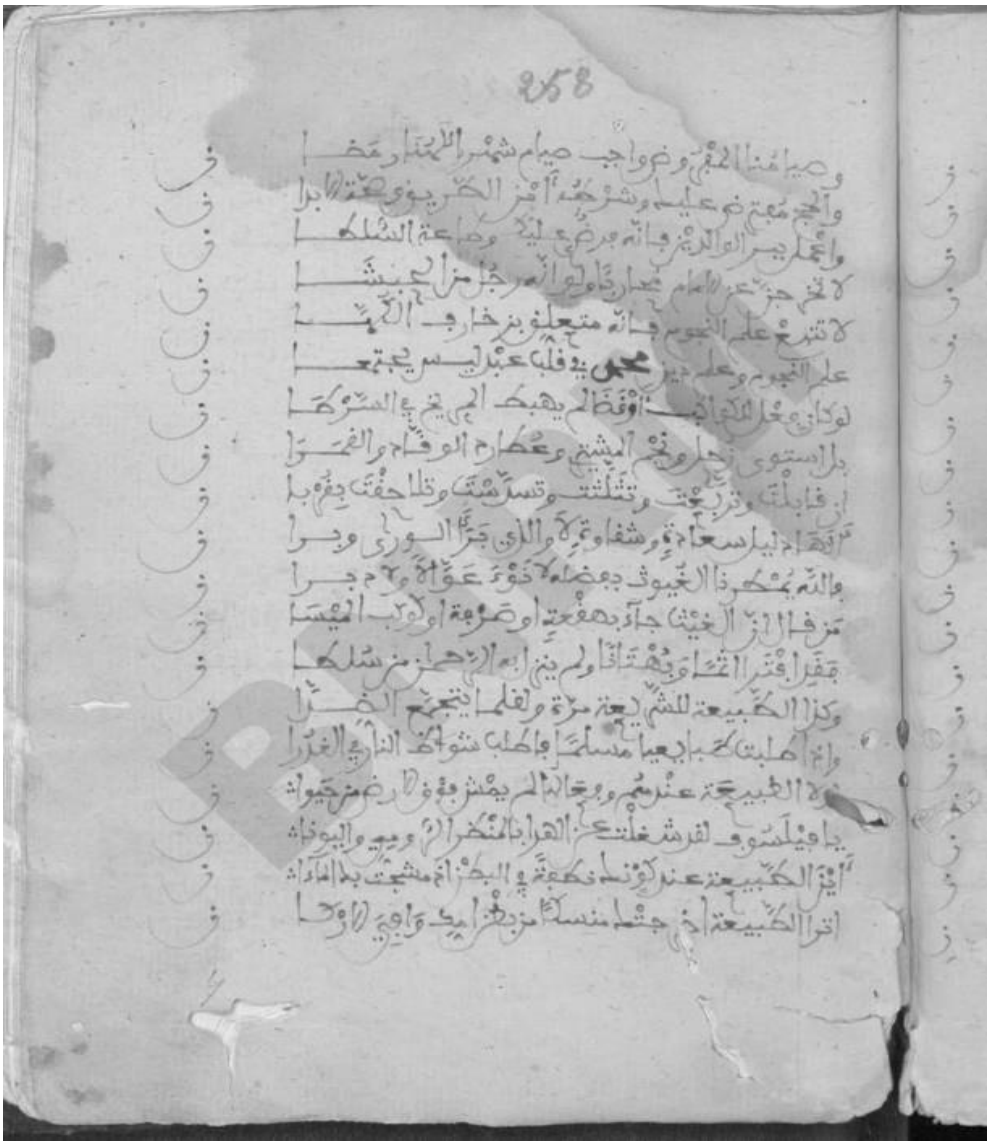

www.alukah.net
شبكة الألوكة



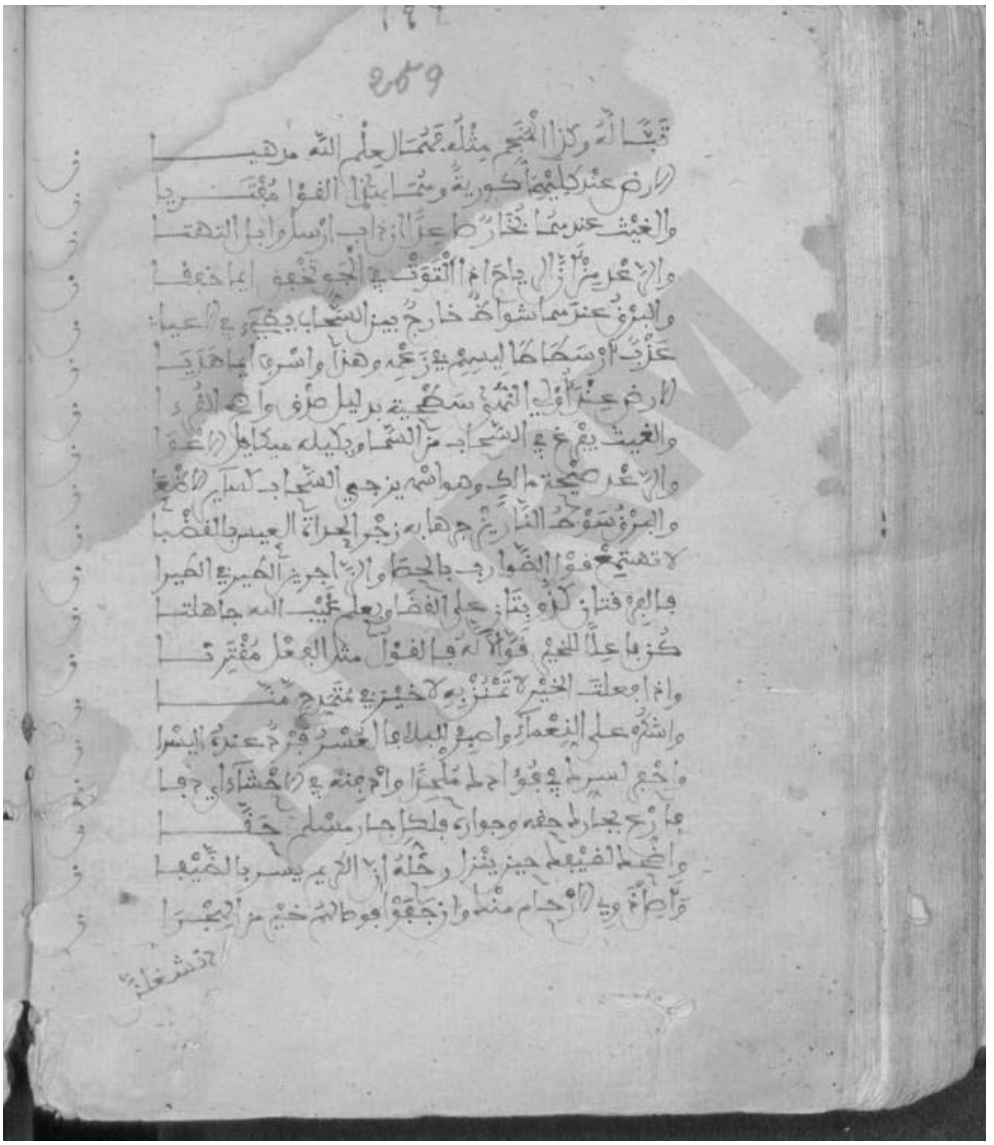

www.alukah.net
شبكة الألوكة



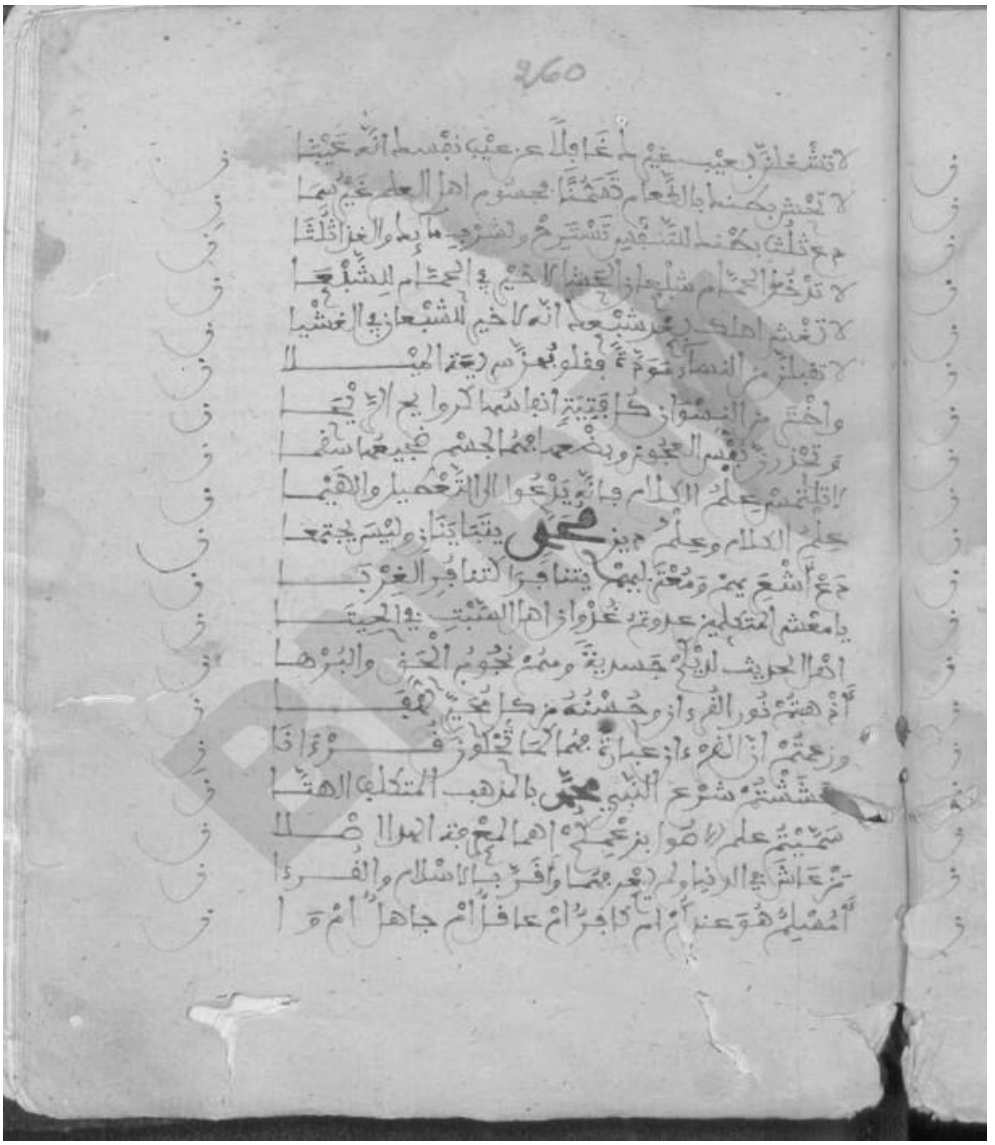

www.alukah.net
شبكة الألوكة



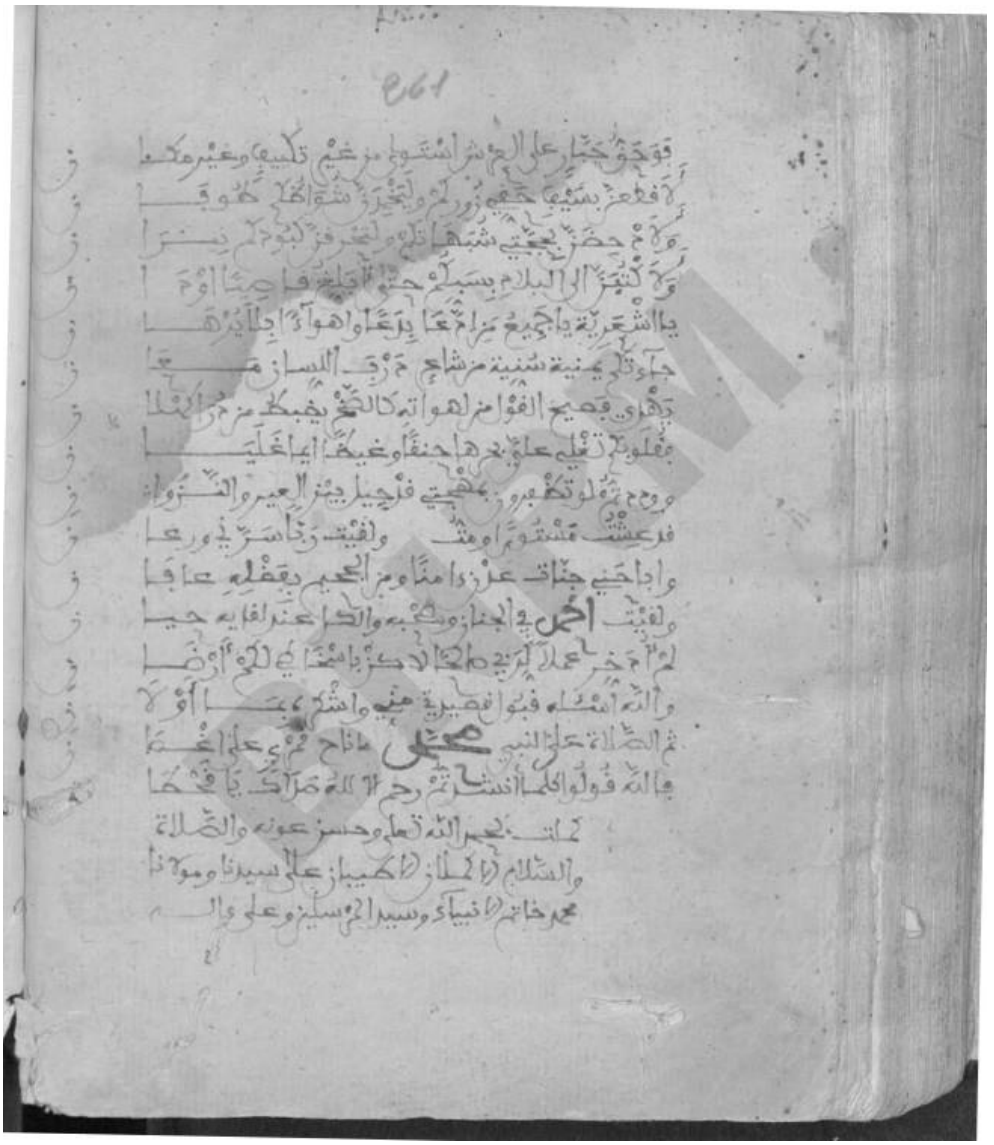

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

# «صَمْصَامَةُ السُّنَّةِ الَّتِي هِيَ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا جُنَّةٌ»

## لِأَبِي عَبْدِ اللهِ القَحْطَانِيِّ

١- يَا مُنْزِلَ الآيَاتِ وَالْفُرْقَانِ ... بَيْنِي وَبَيْنَكَ حُرْمَةُ الْقُرْآنِ

٢- يَسِّرْ بِهِ أَمْرِي وَأَقْضِ(١) مَآرِبِي ... وَاعْتِقْ بِهِ جَسَدِي مِنَ النِّيرَانِ

٣- أَنْتَ الَّذِي صَوَّرْتَنِي وَخَلَقْتَنِي ... وَهَدَيْتَنِي لِشَرِيعَةِ الْإِيمَانِ

٤- فَلَكَ الْمَحَامِدُ وَالْمَدَائِحُ كُلُّهَا ... بِجَوَارِحِي وَخَوَاطِرِي وَلِسَانِي

٥- يَا أَيُّهَا السُّنِّيُّ خُذْ بِوَصِيَّتِي ... وَاخْصُصْ(٢) بِذَلِكَ جُمْلَةَ الإِخْوَانِ

٦- كُنْ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا مُتَوَسِّطًا ... عَدْلًا بِلَا شَطَطٍ وَلَا نُقْصَانِ

٧- وَاعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ رَبٌّ وَاحِدٌ ... مُتَنَزِّهٌ عَنْ ثَالِثٍ أَوْ ثَانِ

٨- الأَوَّلُ الْمُبْدِي بِغَيْرِ بِدَايَةٍ ... الآخِرُ الْمُفْنِي وَلَيْسَ بِفَانِ

---

(١) كَذَا بِهَمْزَةِ قَطْعٍ لِلضَّرُورَةِ الشِّعْرِيَّةِ، وَإِلَّا فَهِيَ: «وَاقْضِ» بِهَمْزَةِ وَصْلٍ.

(٢) فِي المَخْطُوطِ: «وَاقْصِمْ»، وَقَدْ تُقْرَأُ: «وَاخْصِمْ»، وَخَصَمَ فُلَانًا: غَلَبَهُ بِالحُجَّةِ. وَالمُثْبَتُ كَمَا فِي (النُّونِيَّةِ الأُمِّ).

٩- سُبْحَانَهُ مَلِكٌ عَلَىٰ الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ وَحَوَىٰ جَمِيعَ الْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ

١٠- وَكَلَامُهُ الْقُرْآنُ أَنْزَلَ آيَهُ وَحْيًا عَلَىٰ الْمَبْعُوثِ مِنْ عَدْنَانِ

١١- هُوَ وَصْفُهُ وَصِفَاتُ رَبِّي كُلُّهَا فَقَدِيمَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا حَدَثَانِ

١٢- مَنْ قَالَ إِنَّ اللهَ خَالِقُ قَوْلِهِ فَقَدِ اسْتَحَلَّ عِبَادَةَ الأَوْثَانِ

١٣- مَنْ قَالَ فِيهِ عِبَارَةٌ وَحِكَايَةٌ مِنْ خُسْرَانِ(١)

١٤- مَنْ قَالَ إِنَّ حُرُوفَهُ مَخْلُوقَةٌ فَاهْجُرْهُ ثُمَّ الْعَنْهُ كُلَّ أَوَانِ

١٥- إِنِّي أَقُولُ فَأَنْصِتُوا لِمَقَالَتِي يَا مَعْشَرَ الْخُلَطَاءِ وَالإِخْوَانِ

١٦- إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي الْمَصَاحِفِ مُثْبَتٌ بِأَنَامِلِ الأَشْيَاخِ وَالصِّبْيَانِ

١٧- هُوَ قَوْلُ رَبِّي آيُهُ وَحُرُوفُهُ وَمِدَادُهُ وَالرَّقُّ مَخْلُوقَانِ

١٨- لَوْ أَنَّنِي فِي عَصْرِ صَحْبِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيَّ اثْنَانِ

١٩- إِيمَانُنَا بِاللهِ بَيْنَ ثَلَاثَةٍ عَمَلٍ وَقَوْلٍ وَاعْتِقَادِ جَنَانِ

٢٠- وَيَزِيدُ بِالتَّقْوَىٰ وَيَنْقُصُ بِالهَوَىٰ وَكِلَاهُمَا فِي القَلْبِ يَخْتَلِجَانِ

٢١- رُكْنُ الدِّيَانَةِ أَنْ تُصَدِّقَ بِالْقَضَا لَا خَيْرَ فِي بَيْتٍ بِلَا أَرْكَانِ

٢٢- لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ لِنَفْسِهِ رَشَدًا وَلَا يَقْوَىٰ عَلَىٰ خِذْلَانِ

٢٣- وَالْعَيْنُ حَقٌّ غَيْرُ سَابِقَةٍ لِمَا يُقْضَىٰ مِنَ الأَرْزَاقِ وَالْحِرْمَانِ

---

(١) كَذَا فِي المَخْطُوطِ بَيَاضٌ فِي هَذَا الشَّطْرِ قَبْلَ: «مِنْ خُسْرَانٍ»، وَفِي (النُّونِيَّةِ الأُمِّ): «فَغَدًا يُجَرَّعُ مِنْ حَمِيمِ آنِ»، وَمِنْ خِلَالِ هَذَا المَعْنَىٰ يُمْكِنُ إِكْمَالُ هَذَا الشَّطْرِ بِنَحْوِ:

..... [فَغَدًا يُقَاسِي النَّارَ] مِنْ خُسْرَانِ

٢٤- وَالسِّحْرُ حَقٌّ لَيْسَ يَصْرِفُ مَا قَضَىٰ ... رَبِّي مِنَ الأَفْرَاحِ وَالأَحْزَانِ

٢٥- لَكِنْ إِذَا السَّحَّارُ سَاعَدَهُ القَضَا ... فَبِسِحْرِهِ يَتَفَرَّقُ الزَّوْجَانِ

٢٦- وَالسِّحْرُ كُفْرٌ فِعْلُهُ لا عِلْمُهُ ... مِنْ هَا هُنَا يَتَفَرَّقُ الْحُكْمَانِ

٢٧- وَلِكُلِّ عَبْدٍ حَافِظَانِ كِلَاهُمَا ... لِجَمِيعِ مَا يَأْتِيهِ مُحْتَفِظَانِ

٢٨- وَالْقَبْرُ صَحَّ نَعِيمُهُ وَعَذَابُهُ ... وَكِلَاهُمَا لِلنَّاسِ مُدَّخَرَانِ

٢٩- وَالْبَعْثُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَعْدٌ صَادِقٌ ... بِإِعَادَةِ الأَرْوَاحِ فِي الأَبْدَانِ

٣٠- وَصِرَاطُنَا حَقٌّ وَحَوْضُ نَبِيِّنَا ... صِدْقٌ بِهِ عَدَدُ النُّجُومِ أَوَانِي

٣١- وَكَذَلِكَ الأَعْمَالُ يَوْمَئِذٍ تُرَىٰ ... مَوْضُوعَةً فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ

٣٢- وَالْكُتْبُ يَوْمَئِذٍ تَطَايَرَ فِي الْوَرَىٰ ... بِشَمَائِلِ الأَيْدِي وَبِالأَيْمَانِ

٣٣- وَاللهُ يَوْمَئِذٍ يَجِيءُ لِعَرْضِنَا ... مَعَ أَنَّهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ دَانِ

٣٤- وَالأَشْعَرِيُّ يَقُولُ يَأْتِي أَمْرُهُ ... وَيَعِيبُ وَصْفَ اللهِ بِالإِتْيَانِ

٣٥- وَاللهُ أَخْبَرَ فِي الْقُرَانِ بِأَنَّهُ ... يَأْتِي بِغَيْرِ تَنَقُّلٍ وَتَدَانِ(١)

٣٦- وَاللهُ يَوْمَئِذٍ نَرَاهُ كَمَا نَرَىٰ ... قَمَرًا بَدَا لِلسِّتِّ بَعْدَ ثَمَانِ

---

(١) قَوْلُهُ: «بِغَيْرِ تَنَقُّلٍ وَتَدَانِ» يُحْمَلُ عَلَىٰ نَفْيِ العِلْمِ بِكَيْفِيَّةِ الإِتْيَانِ، وَإِلَّا فَنَفْيُ الِانْتِقَالِ وَالحَرَكَةِ أَوْ إِثْبَاتُهَا لَمْ يَأْتِ بِهِ نَصٌّ شَرْعِيٌّ، فَنَتَوَقَّفُ عِنْدَ حُدُودِ مَا أَخْبَرَنَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ وَرَسُولُهُ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنُثْبِتُ صِفَةَ الإِتْيَانِ للهِ عَزَّوَجَلَّ، وَنَقُولُ: المَعْنَىٰ مَعْلُومٌ، وَالكَيْفُ مَجْهُولٌ، وَنُؤْمِنُ بِأَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ لِفَصْلِ القَضَاءِ عَلَىٰ مَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

٣٧- يَـوْمٌ يَجِـيءُ الْمُتَّقُـونَ لِـرَبِّهِمْ ... وَفْـدًا عَلَـىٰ نُجُـبٍ مِـنَ الْعِقْيَـانِ

٣٨- وَيَجِـيءُ فِيهِ الْمُجْرِمُـونَ إِلَـىٰ لَظَـىٰ ... يَتَلَمَّظُـونَ تَلَمُّـظَ الْعَطْشَـانِ

٣٩- وَدُخُـولُ بَعْـضِ الْمُسْـلِمِينَ جَهَنَّمَـا ... بِكَبَـائِرِ الآثَـامِ وَالطُّغْيَـانِ

٤٠- وَاللهُ يَـرْحَمُهُمْ بِصِـحَّةِ عَقْـدِهِمْ ... وَيُـرِيحُهُمْ(١) مِـنْ خَـوْفِهِمْ بِأَمَـانِ

٤١- وَشَـفِيعُهُمْ عِنْـدَ الْخُـرُوجِ مُحَمَّـدٌ ... وَطُهُـورُهُمْ فِـي شَـاطِئِ الْحَيَـوَانِ

٤٢- لَسْـنَا نُكَفِّـرُ مُسْـلِمًا بِكَبِيـرَةٍ ... فَـاللهُ ذُو عَفْـوٍ وَذُو غُفْـرَانِ

٤٣- قُـلْ إِنَّ خَيْـرَ الأَنْبِيَـاءِ مُحَمَّـدٌ ... وَأَجَـلَّ مَـنْ تَمْشِـي بِـهِ قَـدَمَانِ

٤٤- وَأَجَلَّ صَحْبِ الرُّسْلِ صَحْبُ مُحَمَّدٍ ... وَكَـذَاكَ أَفْضَـلُ صَـحْبِهِ الْعُمَـرَانِ

٤٥- رَجُـلَانِ قَـدْ خُلِقَـا لِنَصْـرِ مُحَمَّـدٍ ... بِـدَمِي وَنَفْسِـي ذَانِـكَ الـرَّجُلَانِ

٤٦- أَسْـنَاهُمَا أَزْكَاهُمَـا أَخْشَـاهُمَا ... أَعْلَاهُمَـا فِـي الْـوَزْنِ وَالرُّجْحَـانِ

٤٧- صِـدِّيقُ أَحْمَـدَ وَالخَلِيفَـةُ بَعْـدَهُ ... وَوَزِيـرُهُ حَقًّـا بِـلَا بُهْتَـانِ

٤٨- أَعْنِـي أَبَـا بَكْـرِ الَّـذِي لَـمْ يَخْتَلِـفْ ... مِـنْ شَـرْعِنَا فِـي فَضْـلِهِ رَجُـلَانِ

٤٩- لَمَّـا قَضَـىٰ صِـدِّيقُ أَحْمَـدَ نَحْبَـهُ ... دَفَـعَ الْخِلَافَـةَ لِلإِمَـامِ الثَّـانِي

٥٠- أَعْنِـي بِـهِ الْفَـارُوقَ فَـرَّقَ عَنْـوَةً ... بِالسَّـيْفِ بَـيْنَ الْكُفْـرِ وَالإِيمَـانِ

٥١- فَمَضَـىٰ وَخَلَّـىٰ الـرَّأْيَ شُـورَىٰ بَيْنَهُمْ ... فِـي الأَمْـرِ فَـاجْتَمَعُوا عَلَـىٰ عُثْمَـانِ

٥٢- أَكْـرِمْ بِـذِي النُّـورَيْنِ عُثْمَـانَ الَّـذِي ... مَاتَـتْ لِأَحْمَـدَ تَحْتَـهُ بِنْتَـانِ

---

(١) فِي (النُّونِيَّةِ الأُمِّ): «وَيُبَدِّلُوا»، وَالمُثْبَتُ أَقْرَبُ إِلَىٰ رَسْمِ المَخْطُوطَةِ، وَقَدْ تُقْرَأُ أَيْضًا: «وَيُدْنِيهِمْ»؛ لَكِنْ سَيَخْتَلُّ الوَزْنُ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة



٥٣- وَلِـيَ الْخِلَافَـةَ صِـهْرُ أَحْمَـدَ بَعْـدَهُ ... أَعْنِـي عَلِـيَّ(١) الْعَـالِمَ الرَّبَّـانِي

٥٤- زَوْجُ الْبَتُـولِ أَخُـو الرَّسُـولِ وَرُكْنُـهُ ... لَيْثُ الْحُـرُوبِ مُجَـزِّزٌ(٢) الأَقْـرَانِ

٥٥- قُـلْ خَيْـرَ قَـوْلٍ فِـي صَـحَابَةِ أَحْمَـدٍ ... وَامْـدَحْ جَمِيـعَ الأَهْـلِ وَالنِّسْـوَانِ

٥٦- لَا تَسْـتَمِعْ قَـوْلَ الـرَّوَافِضِ إِنَّهُـمْ ... لَأَشَـرُّ إِنْسِـيٍّ وَأَخْبَـثُ جَـانِ

٥٧- حَبُّـوا النَّبِـيَّ وَخَوَّنُـوا أَصْـحَابَهُ ... وَرَمَـوْهُمُ بِـالظُّلْمِ وَالْعُـدْوَانِ

٥٨- دَعْ مَا جَرَىٰ بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي الْوَغَىٰ ... بِسُـيُوفِهِمْ يَـوْمَ الْتَقَـىٰ الْجَمْعَـانِ

٥٩- فَقَتِـيلُهُمْ مِـنْهُمْ وَقَـاتِلُهُمْ لَهُـمْ ... وَكِلَاهُمَـا فِـي الْحَشْـرِ مَرْحُومَـانِ

٦٠- وَاحْفَظْ لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَاجِبَ حَقِّهِمْ ... وَاعْـرِفْ عَلِيًّـا أَيَّمَـا عِرْفَـانِ

٦١- لَا تَنْتَقِصْـهُ وَلَا تَـزِدْ فِـي قَـدْرِهِ ... فَعَلَيْـهِ تَصْـلَىٰ النَّـارَ طَائِفَتَـانِ

٦٢- إِحْـدَاهُمَا لَا تَرْتَضِـيهِ خَلِيفَـةً ... وَتَظُنُّـهُ الأُخْـرَىٰ إِلَهًـا ثَـانِي

٦٣- أَيْقِـنْ بِأَشْـرَاطِ الْقِيَامَـةِ كُلِّهَـا ... وَاسْـمَعْ لَـدَيْكَ نَصِيحَتِي وَبَيَـانِي

٦٤- كَالشَّـمْسِ تَطْلُعُ مِنْ مَكَـانِ غُرُوبِهَا ... وَخُـرُوجِ دَجَّـالٍ وَهَـوْلِ دُخَـانِ

٦٥- وَنُـزُولِ عِيسَـىٰ قَـاتِلًا دَجَّـالَهُمْ ... يَقْضِـي بِحُكْـمِ الْعَـدْلِ وَالإِحْسَـانِ

٦٦- وَخُـرُوجِ يَـأْجُوجٍ وَمَـأْجُوجٍ لَنَـا ... مِـنْ كُـلِّ قُطْـرٍ شَاسِـعٍ وَمَكَـانِ

٦٧- وَاذْكُـرْ خُـرُوجَ فَصِـيلِ نَاقَـةِ صَـالِحٍ ... يَسِـمُ الْـوَرَىٰ بِـالْكُفْرِ وَالإِيمَـانِ

٦٨- وَالْوَحْيُ يُرْفَعُ وَالصَّلَاةُ مِنَ الْوَرَىٰ ... وَهُمَـا لِعِقْـدِ الـدِّينِ وَاسِـطَتَانِ

---

(١) كَذَا لِلضَّرُورَةِ الشِّعْرِيَّةِ، وَإِعْرَابُهُ: «عَلِيًّا».

(٢) فِي (النُّونِيَّةِ الأُمِّ): «مُنَازِلُ»، وَالمُثْبَتُ أَقْرَبُ إِلَىٰ رَسْمِ المَخْطُوطَةِ، وَالجَزُّ: القَطْعُ.

٦٩- كُنْ طَالِبًا لِلْعِلْمِ وَاعْمَلْ صَالِحًا ... فَهُمَا إِلَىٰ سُبُلِ الْهُدَىٰ سَبَبَانِ

٧٠- دِنْ بِالصَّلَاةِ الْخَمْسِ وَاعْرِفْ قَدْرَهَا ... فَلَهُنَّ عِنْدَ اللهِ أَعْظَمُ شَانِ

٧١- لَا تَمْنَعَنَّ زَكَاةَ مَالِكَ ظَالِمًا ... فَصَلَاتُنَا وَزَكَاتُنَا أُخْتَانِ

٧٢- وَصِيَامُنَا المَفْرُوضُ وَاجِبٌ ... صِيَامَ شَهْرِ إِلَاهِنَا رَمَضَانِ(١)

٧٣- وَالْحَجُّ مُفْتَرَضٌ عَلَيْكَ وَشَرْطُهُ ... أَمْنُ الطَّرِيقِ وَصِحَّةُ الأَبْدَانِ

٧٤- وَاعْمَلْ بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّهُ ... فَرْضٌ عَلَيْكَ وَطَاعَةِ السُّلْطَانِ

٧٥- لَا تَخْرُجَنَّ عَلَىٰ(٢) الإِمَامِ مُحَارِبًا ... وَلَوَ انَّهُ رَجُلٌ مِنَ الْحُبْشَانِ

٧٦- لَا تَتَّبِعْ عِلْمَ النُّجُومِ فَإِنَّهُ ... مُتَعَلِّقٌ بِزَخَارِفِ الْكُهَّانِ

٧٧- عِلْمُ النُّجُومِ وَعِلْمُ دِينِ مُحَمَّدٍ ... فِي قَلْبِ عَبْدٍ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ

٧٨- لَوْ كَانَ فِعْلٌ لِلْكَوَاكِبِ أَوْ قَضَا ... لَمْ يَهْبِطِ الْمِرِّيخُ فِي السَّرَطَانِ

---

(١) كَذَا وَقَعَ هَذَا البَيْتُ فِي المَخْطُوطِ، وَهُوَ ظَاهِرُ السَّقْطِ وَالِاخْتِلَالِ، وَوَرَدَ فِي (النُّونِيَّةِ الأُمِّ) هَكَذَا:

وَصِيَامُنَا رَمَضَانَ فَرْضٌ وَاجِبٌ ... وَقِيَامُنَا الْمَسْنُونُ فِي رَمَضَانِ

وَيُمْكِنُ أَنْ يُصَاغَ البَيْتُ بِنَحْوِ:

وَصِيَامُنَا المَفْرُوضُ شَهْرٌ وَاجِبٌ ... فِي العَامِ شَهْرُ الصَّوْمِ فِي رَمَضَانِ

أَوْ قَرِيبًا مِنْ هَذَا السِّيَاقِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

(٢) فِي المَخْطُوطِ: «عَنْ»، وَالمُثْبَتُ كَمَا فِي (النُّونِيَّةِ الأُمِّ).

٧٩- فَقَدِ(١) اسْتَوَىٰ زُحَلٌ وَنَجْمُ الْمُشْتَرِي ... وَعُطَارِدُ الوَقَّادُ وَالقَمَرَانِ

٨٠- إِنْ قَابَلَتْ وَتَرَبَّعَتْ وَتَثَلَّثَتْ ... وَتَسَدَّسَتْ وَتَلَاحَقَتْ بِقِرَانِ

٨١- أَلَهَا دَلِيلُ سَعَادَةٍ وَشَقَاوَةٍ ... لَا وَالَّذِي بَرَأَ الْوَرَىٰ وَبَرَانِي

٨٢- وَاللهُ يُمْطِرُنَا الْغُيُوثَ بِفَضْلِهِ ... لَا نَوْءَ عَوَّاءٍ وَلَا دَبَرَانِ

٨٣- مَنْ قَالَ إِنَّ الْغَيْثَ جَاءَ بِهَقْعَةٍ(٢) ... أَوْ صَرْفَةٍ أَوْ كَوْكَبِ الْمِيزَانِ

٨٤- فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا وَبُهْتَانًا وَلَمْ ... يُنْزِلْ بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ سُلْطَانِ

٨٥- وَكَذَا الطَّبِيعَةُ لِلشَّرِيعَةِ ضِدُّهَا(٣) ... وَلَقَلَّمَا يَتَجَمَّعُ الضِّدَّانِ

٨٦- وَإِذَا طَلَبْتَ طَبَائِعِيًّا مُسْلِمًا ... فَاطْلُبْ شُوَاظَ النَّارِ فِي الْغُدْرَانِ

٨٧- لَوْلَا الطَّبِيعَةُ عِنْدَهُمْ وَفِعَالُهَا ... لَمْ يَمْشِ فَوْقَ الأَرْضِ مِنْ حَيَوَانِ

٨٨- يَا فَيْلَسُوفُ لَقَدْ شُغِلْتَ عَنِ الْهُدَىٰ ... بِالْمَنْطِقِ(٤) الرُّومِيِّ وَالْيُونَانِي

٨٩- أَيْنَ الطَّبِيعَةُ عِنْدَ كُوْنِكَ نُطْفَةً ... فِي الْبَطْنِ إِذْ مُشِجَتْ بِكَ الْمَآنِ

٩٠- أَتَرَىٰ الطَّبِيعَةَ أَخْرَجَتْكَ مُنَكَّسًا(٥) ... مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ وَاهِيَ الأَرْكَانِ

---

(١) فِي المَخْطُوطِ: «بَلْ»؛ لَكِنْ سَيَخْتَلُّ الوَزْنُ، وَالمُثْبَتُ كَمَا فِي (النُّونِيَّةِ الأُمِّ).

(٢) الهَقْعَةُ: مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ مِنْ بُرْجِ الجَوْزَاءِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ. وَفِي (النُّونِيَّةِ الأُمِّ): «بِهَنْعَةٍ»، وَالهَنْعَةُ أَيضًا مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ.

(٣) فِي المَخْطُوطِ: «مرة»، وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ، وَالمُثْبَتُ كَمَا فِي (النُّونِيَّةِ الأُمِّ).

(٤) فِي المَخْطُوطِ: «بِالمَنْظَرِ»، وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ، وَالمُثْبَتُ كَمَا فِي (النُّونِيَّةِ الأُمِّ).

(٥) فِي المَخْطُوطِ: «مُنَسَّكًا»، وَالمُثْبَتُ كَمَا فِي (النُّونِيَّةِ الأُمِّ).

٩١- تَبًّا لَهُ وَكَذَا الْمُنَجِّمُ مِثْلُهُ ... فَهُمَا لِعِلْمِ اللهِ مُدَّعِيَانِ

٩٢- الأَرْضُ عِنْدَ كِلَيْهِمَا كُرَوِيَّةٌ ... وَهُمَا بِهَذَا الْقَوْلِ مُفْتَرِيَانِ

٩٣- وَالْغَيْثُ عِنْدَهُمَا بُخَارٌ صَاعِدٌ ... إِنْ ذَابَ أَرْسَلَ وَابِلَ التَّهْتَانِ(١)

٩٤- وَالرَّعْدُ مِزْآرُ الرِّيَاحِ إِذَا الْتَوَتْ ... فِي الجَوِّ تَخْفِقُ أَيَّمَا خَفَقَانِ

٩٥- وَالْبَرْقُ عِنْدَهُمَا شُوَاظٌ خَارِجٌ ... بَيْنَ السَّحَابِ يُضِيءُ فِي الأَعْيَانِ

٩٦- كَذَبَ ارْسَطَاطَالِيسُهُمْ فِي زَعْمِهِ ... وَهَذَىٰ وَأَسْرَفَ أَيَّمَا هَذَيَانِ

٩٧- الأَرْضُ عِنْدَ أُولِي النُّهَىٰ سَطْحِيَّةٌ ... بِدَلِيلِ صِدْقٍ وَاضِحِ الْقُرْآنِ

٩٨- الْغَيْثُ يُفْرَغُ فِي السَّحَابِ مِنَ السَّمَا ... وَيَكِيلُهُ مِيكَالُ بِالْمِيزَانِ(٢)

٩٩- وَالرَّعْدُ صَيْحَةُ مَالِكٍ وَهُوَ اسْمُهُ ... يُزْجِي السَّحَابَ كَسَائِقٍ(٣) الأَظْعَانِ

١٠٠- وَالْبَرْقُ سَوْطُ النَّارِ يَزْجُرُهَا بِهِ ... زَجْرَ الْحُدَاةِ الْعِيسَ بِالْقُضْبَانِ

١٠١- لَا تَسْتَمِعْ قَوْلَ الضَّوَارِبِ بِالْحَصَا ... وَالزَّاجِرِينَ الطَّيْرَ فِي الطَّيَرَانِ

١٠٢- فَالْفِرْقَتَانِ كَذُوبَتَانِ عَلَىٰ الْقَضَا ... وَبِعِلْمِ غَيْبِ اللهِ جَاهِلَتَانِ

١٠٣- كُنْ فَاعِلًا لِلْخَيْرِ قَوَّالًا لَهُ ... فَالْقَوْلُ مِثْلُ الْفِعْلِ مُقْتَرِنَانِ

١٠٤- وَإِذَا فَعَلْتَ الْخَيْرَ لَا تَمْنُنْ بِهِ ... لَا خَيْرَ فِي مُتَمَدِّحٍ مَنَّانِ

---

(١) التَّهْتَانُ: كَالدِّيمَةِ. وَقَالَ النَّضْرُ: التَّهْتَانُ مَطَرُ سَاعَةٍ ثُمَّ يَفْتُرُ ثُمَّ يَعُودُ، يُقَالُ: هَتَنَ الْمَطَرُ وَالدَّمْعُ؛ أَيْ: قَطَرَ. «مُخْتَارُ الصِّحَاحِ» (ص ٣٢٤).

(٢) فِي المَخْطُوطِ: «مِيكَائِلُ الأَعْوَانِ»، وَالمُثْبَتُ كَمَا فِي (النُّونِيَّةِ الأُمِّ).

(٣) فِي المَخْطُوطِ: «كَسَائِرِ»، وَالمُثْبَتُ كَمَا فِي (النُّونِيَّةِ الأُمِّ).

١٠٥- وَاشْكُرْ عَلَىٰ النَّعْمَاءِ وَاصْبِرْ لِلْبَلَا ... فَالْعُسْرُ فَرْدٌ عِنْدَهُ الْيُسْرَانِ

١٠٦- وَاحْفِرْ لِسِرِّكَ فِي فُؤَادِكَ مَلْحَدًا ... وَادْفِنْهُ فِي الأَحْشَاءِ أَيَّ دِفَانِ

١٠٧- وَارْعَ (١) لِجَارِكَ حَقَّهُ وَجِوَارَهُ ... فَلِكُلِّ جَارٍ مُسْلِمٍ حَقَّانِ

١٠٨- وَاضْحَكْ لِضَيْفِكَ حِينَ يُنْزِلُ رَحْلَهُ ... إِنَّ الْكَرِيمَ يُسَرُّ بِالضِّيفَانِ

١٠٩- وَاصِلْ ذَوِي الأَرْحَامِ مِنْكَ وَإِنْ جَفَوْا ... فَوِصَالُهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْهِجْرَانِ

١١٠- لَا تُشْغَلَنَّ بِعَيْبِ غَيْرِكَ غَافِلًا ... عَنْ عَيْبِ نَفْسِكَ إِنَّهُ عَيْبَانِ

١١١- لَا تَحْشُ بَطْنَكَ بِالطَّعَامِ تَسَمُّنًا ... فَجُسُومُ أَهْلِ الْعِلْمِ غَيْرُ سِمَانِ

١١٢- دَعْ ثُلْثَ بَطْنِكَ لِلتَّنَفُّسِ تَسْتَرِحْ ... وَلِشُرْبِ مَائِكَ وَالْغِذَا ثُلُثَانِ

١١٣- لَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ شَبْعَانَ الْحَشَا ... لَا خَيْرَ فِي الْحَمَّامِ لِلشَّبْعَانِ

١١٤- لَا تَغْشَ أَهْلَكَ بَعْدَ شِبْعِكَ إِنَّهُ ... لَا خَيْرَ لِلشَّبْعَانِ فِي الغَشَيَانِ

١١٥- لَا تَقْبَلَنَّ مِنَ النِّسَاءِ مَوَدَّةً ... فَقُلُوبُهُنَّ سَرِيعَةُ الْمَيَلَانِ

١١٦- وَاخْتَرْ مِنَ النِّسْوَانِ كُلَّ فَتِيَّةٍ ... أَنْفَاسُهَا كَرَوَائِحِ الرَّيْحَانِ

١١٧- وَتَحَذَّرَنْ نَفَسَ الْعَجُوزِ وَبُضْعَهَا ... فَهُمَا لِجِسْمِ ضَجِيعِهَا سُقْمَانِ

١١٨- لَا تَلْتَمِسْ عِلْمَ الْكَلَامِ فَإِنَّهُ ... يَدْعُو إِلَىٰ التَّعْطِيلِ وَالْهَيَمَانِ

١١٩- عِلْمُ الْكَلَامِ وَعِلْمُ دِينِ مُحَمَّدٍ ... يَتَبَايَنَانِ وَلَيْسَ يَجْتَمِعَانِ

١٢٠- دَعْ أَشْعَرِيَّهُمُ وَمُعْتَزِلِيَّهُمْ ... يَتَنَاقَرَا كَتَنَاقُرِ الْغِرْبَانِ

---

(١) تُنْطَقُ بِأَلِفٍ بَعْدَ العَيْنِ لِاسْتِقَامَةِ الوَزْنِ، وَهُوَ فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ رَعَىٰ يَرْعَىٰ، وَرَعَىٰ الشَّخصُ عَهْدَهُ: حَفِظَهُ، حَافَظَ عَلَيْهِ وَقَامَ بِهِ حَقَّ القِيَامِ. وَفِي (النُّونِيَّةِ الأُمِّ): «وَاحْفَظْ».

١٢١- يَـا مَعْشَـرَ الْمُتَكَلِّمِـينَ عَـدَوْتُمُ ... عُدْوَانَ أَهْلِ السَّبْتِ فِي الحِيتَانِ

١٢٢- أَهْـلُ الحَـدِيثِ لَـدَيْكُمُ جَسَـدِيَّةٌ ... وَهُـمُ نُجُـومُ الحَـقِّ وَالبُرْهَـانِ

١٢٣- أَذْهَبْـتُمُ نُـورَ الْقُـرَانِ وَحُسْـنَهُ ... مِـنْ كُـلِّ قَلْـبٍ وَالِـهٍ(١) لَهْفَـانِ

١٢٤- وَزَعَمْـتُمُ أَنَّ الْقَـرَانَ عِبَـارَةٌ ... فَهُمَـا كَمَـا تَحْكُـونَ قُرْآنَـانِ

١٢٥- وَغَشَشْـتُمُ شَـرْعَ النَّبِـيِّ مُحَمَّـدٍ ... بِالمَـذْهَبِ المُتَكَلَّـفِ الهَتَّـانِ

١٢٦- سَـمَّيْتُمُ عِلْـمَ الأُصُـولِ بِـزَعْمِكُمْ ... أَهُمَـا لِمَعْرِفَـةِ الهُـدَىٰ أَصْـلَانِ

١٢٧- مَنْ عَـاشَ فِي الـدُّنْيَا وَلَـمْ يَعْرِفْهُمَا ... وَأَقَـرَّ بِالإِسْـلَامِ وَالْقُـرْآنِ

١٢٨- أَفَمُسْـلِمٌ هُـوَ عِنْـدَكُمْ أَمْ كَـافِرٌ ... أَمْ عَاقِـلٌ أَمْ جَاهِـلٌ أَمْ وَانِـي

١٢٩- فَوَحَقِّ جَبَّارٍ عَلَىٰ الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ... مِـنْ غَيْـرِ تَكْيِيـفٍ وَغَيْـرِ مَكَـانِ(٢)

١٣٠- لَأُقَطِّعَـنَّ بِسَـيْفِ حَقِّـي زُورَكُـمْ ... وَلَيُخْمِـدَنَّ شُـوَاظَكُمْ طُوْفَـانِي

١٣١- وَلَأُدْحِضَـنَّ بِحُجَّتِـي شُـبُهَاتِكُمْ ... وَلَتُحْـرِقَنَّ كُبُـودَكُمْ نِيرَانِـي

١٣٢- وَلَأَكْتُـبَنَّ إِلَـىٰ الْـبِلَادِ بِسَـبِّكُمْ ... حَتَّـىٰ أُبَلِّـغَ قَاصِـيًا أَوْ دَانِـي

---

(١) فِي المَخْطُوطِ: «محير» بَدَلَ: «قَلْبٍ وَالِهٍ»، وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ أَوْ وَقَعَ سَقْطٌ، وَالمُثْبَتُ كَمَا فِي (النُّونِيَّةِ الأُمِّ).

(٢) يُحْمَلُ قَوْلُ النَّاظِمِ: «وَغَيْرِ مَكَانِ» عَلَىٰ مَعْنَىٰ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يَحْوِيهِ وَلَا يُحِيطُ بِهِ مَكَانٌ، بَلْ هُوَ فِي جِهَةِ العُلُوِّ، فَوْقَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، مُسْتَوٍ عَلَىٰ عَرْشِهِ، بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ. وَلَا يَجُوزُ حَمْلُ كَلَامِ النَّاظِمِ عَلَىٰ أَنَّهُ يَنْفِي صِفَةَ العُلُوِّ للهِ تَعَالَىٰ، وَالشَّطْرُ الأَوَّلُ مِنَ البَيْتِ يُؤَكِّدُ ذَلِكَ، فَقَدْ أَثْبَتَ أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ مُسْتَوٍ عَلَىٰ العَرْشِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ العَرْشَ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَهَذَا إِقْرَارٌ مِنَ النَّاظِمِ رَحِمَهُ اللهُ بِإِثْبَاتِ صِفَةِ العُلُوِّ للهِ عَزَّوَجَلَّ.

١٣٣- يَا أَشْعَرِيَّةُ يَا جَمِيعَ مَنِ ادَّعَىٰ ... بِدَعًا وَأَهْوَاءً بِلَا بُرْهَانِ

١٣٤- جَاءَتْكُمُ يَمَنِيَّةٌ سُنِّيَّةٌ ... مِنْ شَاعِرٍ ذَرِبِ اللِّسَانِ مُعَانِ

١٣٥- يَهْوِي فَصِيحُ الْقَوْلِ مِنْ لَهَوَاتِهِ ... كَالصَّخْرِ يَهْبِطُ مِنْ ذُرَىٰ كَهْلَانِ

١٣٦- فَقُلُوبُكُمْ تَغْلِي عَلَيَّ بِحَرِّهَا ... حَنَقًا وَغَيْظًا أَيَّمَا غَلَيَانِ

١٣٧- وَوَدِدْتُمُ لَوْ تَظْفَرُونَ بِمُهْجَتِي ... قَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ وَالنَّزَوَانِ(١)

١٣٨- قَدْ عِشْتُ مَسْتُورًا وَمِتُّ مُخَفَّرًا ... وَلَقِيتُ رَبًّا سَرَّنِي وَرَعَانِي

١٣٩- وَأَبَاحَنِي جَنَّاتِ عَدْنٍ آمِنًا ... وَمِنَ الْجَحِيمِ بِفَضْلِهِ عَافَانِي

١٤٠- وَلَقِيتُ أَحْمَدَ فِي الْجِنَانِ وَصَحْبَهُ ... وَالْكُلُّ عِنْدَ لِقَائِهِ حَيَّانِي

١٤١- لَمْ أَدَّخِرْ عَمَلًا لِرَبِّي صَالِحًا ... لَكِنْ بِإِسْخَاطِي لَكُمْ أَرْضَانِي

١٤٢- وَاللهَ أَسْأَلُهُ قَبُولَ قَصِيدَتِي ... مِنِّي وَأَشْكُرُهُ بِمَا أَوْلَانِي

١٤٣- ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَىٰ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... مَا نَاحَ قُمْرِيٌّ عَلَىٰ أَغْصَانِ

١٤٤- بِاللهِ قُولُوا كُلَّمَا أَنْشَدْتُمُ ... رَحِمَ الإِلَهُ صَدَاكَ يَا قَحْطَانِي

كَمُلَتْ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى وَحُسْنِ عَوْنِهِ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الأَكْمَلَانِ الأَطْيَبَانِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا

مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ

---

(١) هَذَا الشَّطْرُ بِنَصِّهِ هُوَ مَثَلٌ عَرَبِيٌّ يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّيْءِ يُحَاوِلُهُ الإِنْسَانُ وَيَتَمَنَّاهُ، فَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ. انْظُرْ: «الزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ» (٢/ ٣٣٥).

# الفِهْرِسُ

مُقَدِّمَةُ المُحَقِّقِ ..... ٤
تَرْجَمَةُ النَّاظِمِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ..... ٦
تَوْثِيقُ نِسْبَةِ القَصِيدَةِ النُّونِيَّةِ لِلْإِمَامِ القَحْطَانِيِّ المَالِكِيِّ ..... ٨
صُورَةُ اللَّوْحَةِ الأُولَىٰ مِنَ النُّونِيَّةِ ..... ١٥
صُورَةُ اللَّوْحَةِ الأَخِيرَةِ مِنَ النُّونِيَّةِ ..... ١٦
وَصْفُ النُّسْخَةِ الخَطِّيَّةِ لِلْمُنْتَقَىٰ مِنَ النُّونِيَّةِ ..... ٢٠
«صَمْصَامَةُ السُّنَّةِ الَّتِي هِيَ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا جُنَّةٌ» ..... ٢٩
الفِهْرِسُ ..... ٤٠